



محمد عباس السراجي

# الفساد قضية إرهاب مجتمعي..!!

١- تطبيق الاستراتيجيات المضادة للفساد وسن الانظمة والتشريعات والقوانين والشفاقة فيها بما لا يدع مجالاً للشك والوضوح في تطبيقها والجزاء الصارمة في حق المخالفين.

٢- توعية الموظفين لهذه الظاهرة الخطيرة وتدابيرها وتأثيرها على المجتمع وأخلاقياتهم وديورهم في الأخبار عن حالات الفساد في دوائرهم وأن عقبتنا السمعاء تحارب هذه الظاهرة وتجرمها.

٣- عقد ندوات دينية في الدوائر الحكومية يحاضر فيها الله والوطن وعقاب الآخرة فهم ذو بأس شديد في نهب المال العام والإخلال بالوظيفة العامة ومصالح الوطن العليا مقابل تحقيق مكاسب شخصية غير مشروعة.. وكلها على حساب الوطن.. وأبنائه.

٤- لأن الفساد أصبح الشغل الشاغل للجميع سيطرة ومعارضة فاهم وغبي عاقل وجاهل فقد قررت أولاً أن نتطرق في بداية البداية إلى ما هو الفساد وأسبابه ومظاهره وطرق علاجه على أصل واياكم لطريق واحد وهو ضرورة كاتفت جهود الجميع للحد من هذا الوباء القاتل والخبيث والقضاء عليه نسبياً من القاعدة حتى الراس وما أدراك ما هو الراس.. فاني أرى رؤوساً قد ابنتت وحنان طفوها.

**تعريف الفساد**

لغة: ضد الصلاح وأفسد الشيء، أي أساء استعماله أو مصدر الفعل فسد جاء في مختار الصحاح فسد الشيء، يفسد بالضم فساداً فهو فاسد وفسد فساداً فهو فسيد، والفساد له بكرة في معنى في اللغة منها: ضد الصلاح، يقال أصلح الشيء، بعد أفساده أي إقامه ومنه التقاطع والتدابير يقال تقاسد القوم أي تداربوا وتقاطعو، ومن معاني الفساد اصطلاحاً: إساءة استخدام السلطة الرسمية المنوطة له خلاف الاستصلاح وعلى هذا المعنى فسّر الفساد في قوله تعالى: الروم ٤١: يظهر الفساد في البر والبحر.

اصطلاحاً: إساءة استخدام السلطة الرسمية المنوطة له سواء في مجال المال العام أو النفوذ أو التهاون في تطبيق الواجبات وكل ما يضر بالمصلحة العامة وتعظيم المصلحة الشخصية.

**أسباب الفساد**

١- سياسية: ضعف مؤسسات المجتمع المدني، ضعف تطبيق الأنظمة، عدم الشفافية وعدم إيجاب حقوق الأفراد وواجباتهم (ما هو لك وما هو عليك).

٢- اجتماعية: السلك والعادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية وكذلك ما يحدث من كوارث وازمات تخلق آثار مدمرة في المجتمع من فقر وحاجة وأحياناً سلوك ينافي بمبادئ المجتمع الصالح.

٣- اقتصادية: أن الإرضاع استخدام السلطة الرسمية المنوطة له المجتمع نتيجة الحروب والصراعات والكساد والحصار الاقتصادي من بعض السياسات الدولية وارتفاع تكاليف المعيشة جميعها تؤدي إلى ممارسة أنواع من الفساد الإداري والمالي.

٤- دينية: ضعف الزرع الديني والانصياع لشبهوات النفس الامارة بالسوء، حيث إذا ضعف الزرع الديني فإن الانسان يسلك سلوك مفاداة إن الغاية تبرر الوسيلة لأن السراخ القوي لأي عمل انساني هو مخافة الله سبحانه وتعالى.

**مظاهر الفساد**

الفساد مظاهر كثيرة ومتباينة ومتعددة على سبيل المثال مالي: الرشوة، اقصاء الموظفين المؤهلة، المحسوبية، التكبس من وراء الوظيفة العامة، المحاباة، استغلال الملكات العامة، الوساطة على حساب الغير، إساءة استخدام السلطة الرسمية، استغلال النفوذ، عدم المحافظة على اوقات الدوام الرسمي، الاستيلاء على المال العام، الابتزاز، وضع الشخص المناسب في غير المكان المناسب، التهاون في تطبيق الأنظمة والتشريعات أو تطبيقها على البعض دون الآخر.

والقضاء على الفساد يجب على أفراد المجتمع محاربة الفساد بشتمتي صورته وأشكاله والتعاون في ذلك ويتحتم علينا التزاماً ديني وأخلاقي والوطني والانساني ان نسانم جميعاً في الحد من ظاهرة الفساد التي تهدد المجتمع والتي توسعت بشكل غير مسبوق واضرت المجتمع وروح المواطن إلى أبنائه.

ومن الطرق في معالجته ما يلي:

● يتفق معي الجميع بأن الفساد يعتبر أفة قاتلة ومدمرة وغولاً مخيفاً يقضي على مستقبل الكثير من المجتمعات المعاصرة والحديثة، ويعتبر الفساد ظاهرة وبائية انتشرت في بلادنا بشكل مخيف ومفزع نتيجة غياب هيبه القانون وسطوة مجموعة من المتهنئين والمفسدين على جميع مفاصل الدولة في كثير من مؤسسات ومراقف الدولة مما جعل الفساد يستقوى بقوة أولئك المنطليين والمتنفذين في مراكز الدولة المختلفة.

وينتشر في كثير من أجهزة ومؤسسات الدولة انتشار النار في الهشيم لدى كثير من الموظفين الصغار قبل الكبار والمسؤولين في تلك الأجهزة والمراقف الحكومية، حتى أصبح الجميع يؤمن بشعار الفلولة والكسب غير المشروع على مبدأ القيم والأخلاق الوظيفية الحميدة.. وكل ذلك بسبب غياب الوازع الديني والأخلاقي والأسري وغياب قوة الدولة وهيبه القانون.

وعلی ما يبدو أن الفساد أصبح الشغل الشاغل للكثير من المسؤولين والمهتمين بالشأن الاقتصادي والمالي والبناء، المؤسسي على أسس علمية حديثة، والراغبين فعلاً ببناء يمن جديد وصحي خال من أفة الفساد، وأؤمن جيداً كما يؤمن معي الكثير بأن مستقبلنا الرئيسية في هذا البلد هي مشكلة إدارية بحتة أكثر منها مشكلة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو مالية.

غيايب القيادات الإدارية المترسمة والمؤهلة علمياً ودينياً وسلوكياً والقادرة على تخليص الوطن من هذه الآفة المدمرة بشكل علمنا حقيقياً أمام مستقبل آمن ومزدهر، غيايب مبدأ الثواب والعقاب وكذا غياب السياسيين الإداريين الحكماة في كثير من مراقف الدولة ومؤسساتها جعل الفساد عظيماً وكل فاسد يتعنى بفساده وفلولته في العمل الإداري والمؤسسي، نتيجة اعتماد أصحاب القرار والحل والعقد في كثير من مراقف ومؤسسات الدولة على مستشارين لا يتشاركون كونهم يفتقدون للحكمة الإدارية المعاصرة ويفتقنون فقط في تجميل القبيح وتبييض الجيميل لسدى أصحاب القرار والحل والعقد، وهنا طبعاً تأتي الطامة الكبرى، لأنه أصبح من يعمل بالصدق وإخلاص يعتبر في نظر أولئك "الثسله" مشاكلاً.. وبواجبات الوظيفة العامة.. أو بالأصح صاحب مشاكل..

طبعاً يعلم الجميع بأن الفساد المالي والإداري والأخلاقي والسياسي ضرب جذوره عميقاً في جميع أجهزة ومراقف الدولة، وأصبح الوطن عاجزاً عن النهوض ما لم يسارع الجميع إلى إعلان حالة الطوارئ وبدء عهد جديد وجاهد في مكافحة الفساد المالي والإداري في كل أجهزة الدولة المختلفة.. ولنصل إلى قناعة واحدة بأن علينا أولاً فرض هيبه القانون واللوائح المنظمة لعمال تلك المؤسسات والأجهزة الحكومية، وأن نستحصل الفساد القاعدي بمعنى الفساد العرضي وهو الفساد الذي يحدث عند قاعدة الهرم الحكومي من قبل صفراء الموظفين كحالات الاختلاس على نطاق محدود أو الرشواوى والإخلال بواجبات الوظيفة العامة من تهرب عن الدوام والتهاون في إنجاز المعاملات وتقديم الخدمة للمواطن إلا بمقابل مادي، ترقية الموظف أو إبتشاره في درجته الوظيفية بحدود معايير إدارية ووظيفية دقيقة، استغلال الأجهزة والأدوات العامة للأغراض الخاصة وتحقيق مكاسب خاصة، التأخر عن الدوام والخروج منه أثناء وقته وبدون موافقة المسؤولين المباشرين عليه.. وما إلى ذلك، ويعتبر الفساد العرضي أكثر ضرراً من الفساد الراسي الذي يكمن للقضاء عليه طبعاً تطبيق وإنفاذ قانون التدوير الوظيفي، ولكن الفساد القاعدي يحتاج إلى مشروع وبرنامج وطني شامل وجهود كبيرة لتطبيق مبدأ الثواب والعقاب حتى يتمكن من القضاء على ظاهرة الفساد الإداري العرضي أولاً.

لا شك بأن الجميع أصبح يدرك خطورة الفساد والجميع يتحدث بجرأة عن الفساد والمفسدين وكما شبهه جون سيليفان المدير التنفيذي لمركز المشورعات الدولية الخاصة بـ CIPSE بأن الفساد أشبه ما يكون بالطقس وحين وصفه مارك توين قائلاً «الجميع يتحدث عن الفساد ولكن لا يوجد من يمكن أن يفعل به شيئاً» وبالتالي فجميعنا يتحدث منذ سنونات طويلة عن الفساد والمفسدين وكانهم لا يرون بالعين المجردة ولا يعرف أحدهم انتماءاتهم وجذورهم ومصادر القوة لهم فسرعات الدولة إلى إنشاء الهيئة الوطنية العليا لمحاربة الفساد بهدف محاربة ومحاسبة ومحاكمة المفسدين

● في هذه الفترة تستعد فيها وزارة التربية والتعليم بكل كوادرها طبقاً للخطة والأهداف المرسومة والتي تستند إليها كوزارة يهمن أن توصف بالنجاح وفي رغبتها النهوض بعجلة التعليم إلى مستقبل أفضل لبناء يمن جديد على أيدي شباب المستقبل خالياً من الأفكار القديمة والتطرف وعدم الانزلاق إلى مستقبل خطير يهدد كيانهم ومستقبلهم الذي هو كيان ومستقبل البلاد وقلع جذور شجرة الغش التي يجني ثمارها الطلاب نهاية العام على أيدي من يمثلها وهم قلة في مراكز الامتحانات دون حسيب أو رقيب ودون الشعور بمساوئ الغش الذي يدفع بالطلاب إلى مستقبل قاتم على هذا الأساس وللأسف الشديد عندما يشارك رؤساء اللجان المشرفين والمراقبين عملية الغش تعد جريمة مخالفة بالدرجة الأولى للشرع والقانون بالدرجة الثانية وما يبني على باطل فهو باطل وإذا كان اعتقادهم بأن الغش هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى تحقيق مآربهم الشخصية في النجاح بالبراشيم أو الدخول الجامعات والمعاهد الخ... دون النظر إلى المصلحة العليا للوطن إنها كارثة وزلزال للمجتمع بكل جوانبه ولا بد للتربية والتعليم أن تضع لهذه الظاهرة بكل ما لديها من قوة حدوداً وموانع ملموسة وتبدأ بتوزيع أرقام الجلوس وفقه أنواع التعليمات والارشادات والتنويه بالعقاب الوخيم الذي يلحق عامله والتوزيع يتم بموجب الكشوفات المرفوعة إليها من الأمانة والحفاظات حتى لا تصطدم بما يسمى بسوق عكاظ ولا فائدة في نقل الطلاب والطالبات من مدارسهم القريبة من منازلهم إلى مدارس أخرى طالما وأنه يتم تغيير مديرهم وإساتذتهم وهذا النقل يضع الطالب في أربابك وتضييع الوقت فني البحث عن مراكزهم ويهدرون أموالهم في مواصلات وللنفوس المريضة وما إلى ذلك داخل المراكز خاصة طلاب المدارس الأهلية التي تفوق بعدها المدارس الحكومية ويخرجون في جيوبهم ما يضمن نجاحهم إنما يجري في المراكز لا يخفى على الوزارة ممثلة بالرقابة وما نقل مركز إلى مركز آخر إلا نتيجة للفوضى العارمة التي تزداد داخل المركز بسببها القائمين على عدم الضبط والانضباط والأماكن هذا ما حصل ، وعندما يلغى المركز لا بد من إعلانه وبقره بيعت في نفوس الطلاب التعب والمشقة وفقدان ما استوعبوه بالأمس

● في هذه الفترة تستعد فيها وزارة التربية والتعليم بكل كوادرها طبقاً للخطة والأهداف المرسومة والتي تستند إليها كوزارة يهمن أن توصف بالنجاح وفي رغبتها النهوض بعجلة التعليم إلى مستقبل أفضل لبناء يمن جديد على أيدي شباب المستقبل خالياً من الأفكار القديمة والتطرف وعدم الانزلاق إلى مستقبل خطير يهدد كيانهم ومستقبلهم الذي هو كيان ومستقبل البلاد وقلع جذور شجرة الغش التي يجني ثمارها الطلاب نهاية العام على أيدي من يمثلها وهم قلة في مراكز الامتحانات دون حسيب أو رقيب ودون الشعور بمساوئ الغش الذي يدفع بالطلاب إلى مستقبل قاتم على هذا الأساس وللأسف الشديد عندما يشارك رؤساء اللجان المشرفين والمراقبين عملية الغش تعد جريمة مخالفة بالدرجة الأولى للشرع والقانون بالدرجة الثانية وما يبني على باطل فهو باطل وإذا كان اعتقادهم بأن الغش هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى تحقيق مآربهم الشخصية في النجاح بالبراشيم أو الدخول الجامعات والمعاهد الخ... دون النظر إلى المصلحة العليا للوطن إنها كارثة وزلزال للمجتمع بكل جوانبه ولا بد للتربية والتعليم أن تضع لهذه الظاهرة بكل ما لديها من قوة حدوداً وموانع ملموسة وتبدأ بتوزيع أرقام الجلوس وفقه أنواع التعليمات والارشادات والتنويه بالعقاب الوخيم الذي يلحق عامله والتوزيع يتم بموجب الكشوفات المرفوعة إليها من الأمانة والحفاظات حتى لا تصطدم بما يسمى بسوق عكاظ ولا فائدة في نقل الطلاب والطالبات من مدارسهم القريبة من منازلهم إلى مدارس أخرى طالما وأنه يتم تغيير مديرهم وإساتذتهم وهذا النقل يضع الطالب في أربابك وتضييع الوقت فني البحث عن مراكزهم ويهدرون أموالهم في مواصلات وللنفوس المريضة وما إلى ذلك داخل المراكز خاصة طلاب المدارس الأهلية التي تفوق بعدها المدارس الحكومية ويخرجون في جيوبهم ما يضمن نجاحهم إنما يجري في المراكز لا يخفى على الوزارة ممثلة بالرقابة وما نقل مركز إلى مركز آخر إلا نتيجة للفوضى العارمة التي تزداد داخل المركز بسببها القائمين على عدم الضبط والانضباط والأماكن هذا ما حصل ، وعندما يلغى المركز لا بد من إعلانه وبقره بيعت في نفوس الطلاب التعب والمشقة وفقدان ما استوعبوه بالأمس

● في هذه الفترة تستعد فيها وزارة التربية والتعليم بكل كوادرها طبقاً للخطة والأهداف المرسومة والتي تستند إليها كوزارة يهمن أن توصف بالنجاح وفي رغبتها النهوض بعجلة التعليم إلى مستقبل أفضل لبناء يمن جديد على أيدي شباب المستقبل خالياً من الأفكار القديمة والتطرف وعدم الانزلاق إلى مستقبل خطير يهدد كيانهم ومستقبلهم الذي هو كيان ومستقبل البلاد وقلع جذور شجرة الغش التي يجني ثمارها الطلاب نهاية العام على أيدي من يمثلها وهم قلة في مراكز الامتحانات دون حسيب أو رقيب ودون الشعور بمساوئ الغش الذي يدفع بالطلاب إلى مستقبل قاتم على هذا الأساس وللأسف الشديد عندما يشارك رؤساء اللجان المشرفين والمراقبين عملية الغش تعد جريمة مخالفة بالدرجة الأولى للشرع والقانون بالدرجة الثانية وما يبني على باطل فهو باطل وإذا كان اعتقادهم بأن الغش هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى تحقيق مآربهم الشخصية في النجاح بالبراشيم أو الدخول الجامعات والمعاهد الخ... دون النظر إلى المصلحة العليا للوطن إنها كارثة وزلزال للمجتمع بكل جوانبه ولا بد للتربية والتعليم أن تضع لهذه الظاهرة بكل ما لديها من قوة حدوداً وموانع ملموسة وتبدأ بتوزيع أرقام الجلوس وفقه أنواع التعليمات والارشادات والتنويه بالعقاب الوخيم الذي يلحق عامله والتوزيع يتم بموجب الكشوفات المرفوعة إليها من الأمانة والحفاظات حتى لا تصطدم بما يسمى بسوق عكاظ ولا فائدة في نقل الطلاب والطالبات من مدارسهم القريبة من منازلهم إلى مدارس أخرى طالما وأنه يتم تغيير مديرهم وإساتذتهم وهذا النقل يضع الطالب في أربابك وتضييع الوقت فني البحث عن مراكزهم ويهدرون أموالهم في مواصلات وللنفوس المريضة وما إلى ذلك داخل المراكز خاصة طلاب المدارس الأهلية التي تفوق بعدها المدارس الحكومية ويخرجون في جيوبهم ما يضمن نجاحهم إنما يجري في المراكز لا يخفى على الوزارة ممثلة بالرقابة وما نقل مركز إلى مركز آخر إلا نتيجة للفوضى العارمة التي تزداد داخل المركز بسببها القائمين على عدم الضبط والانضباط والأماكن هذا ما حصل ، وعندما يلغى المركز لا بد من إعلانه وبقره بيعت في نفوس الطلاب التعب والمشقة وفقدان ما استوعبوه بالأمس



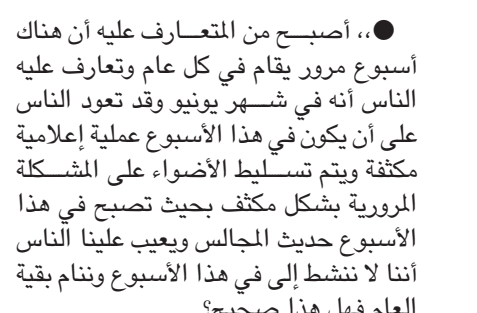
زياد معوضه

# وانتهى أسبوع المرور ثم ماذا بعد؟

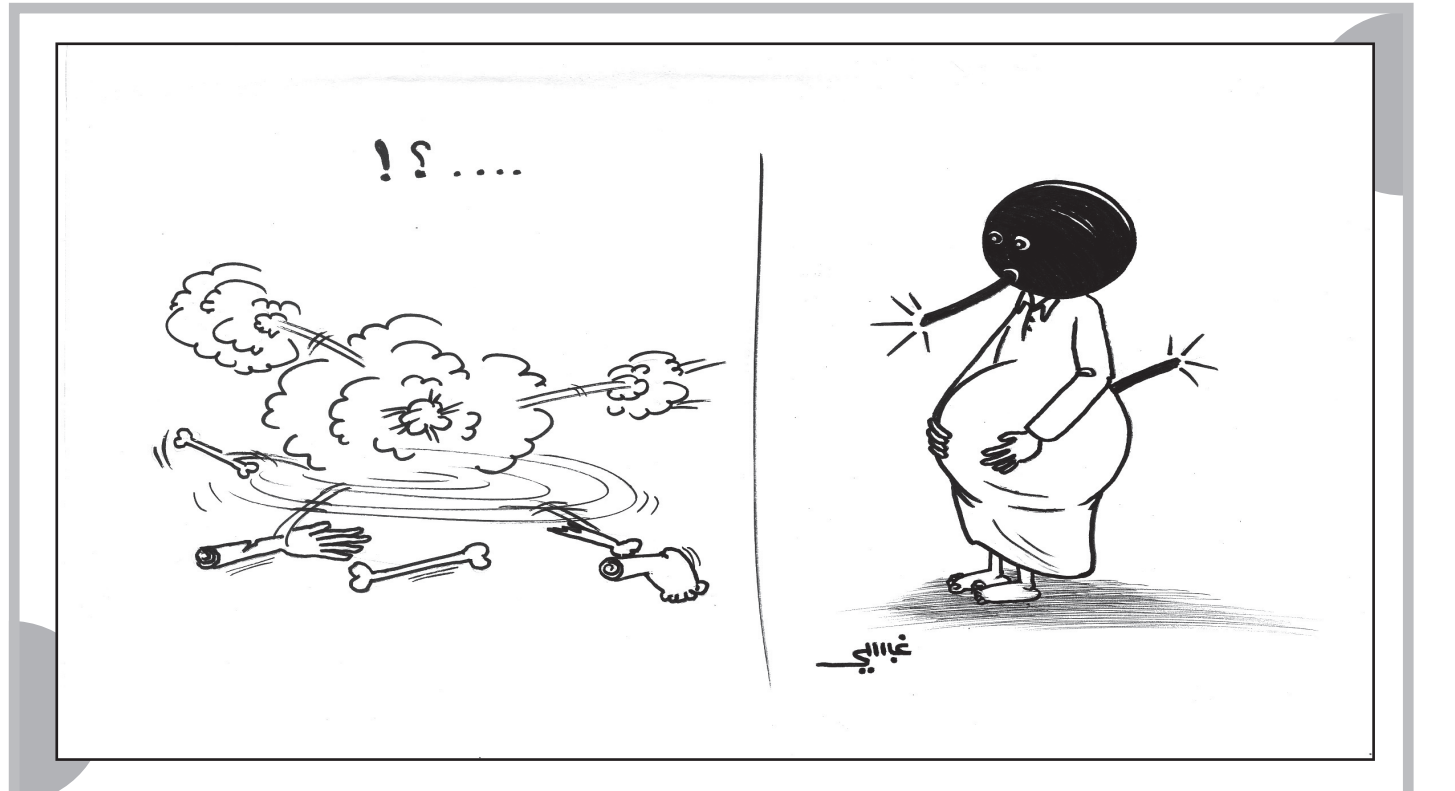
● أصبح من المتعارف عليه أن هناك أسبوع مرور يقام في كل عام وتعارف عليه الناس أنه في شهر يونيو وقد تعود الناس على أن يكون في هذا الأسبوع عملية إعلامية مكثفة ويتم تسليط الأضواء على المشكلة المرورية بشكل مكثف بحيث تصعب في هذا الأسبوع حديث المجالس ويعيب علينا الناس أننا لا ننشط إلى في هذا الأسبوع وننام بقية العام فهل هذا صحيح؟

● تسليط الأضواء على المشكلة المرورية في أسبوع بعينه من العام لا يعني أن هذه المشكلة غير موجودة بقية العام ولا يعني أننا لا ننشط بقية العام في عملنا الضبطي والتنوعوي إلا أنه في أسبوع المرور يكون هناك تكثيف للصوره وزيادة في الشمن الإعلامي يلفت نظر الناس ويحصل تضافر للجهود بين الجهات الرسمية والجهات المجتمعية حيث تشارك منظمات المجتمع المدني والوجهات الاجتماعية والتربوية فني هذه العملية التوعوية التي تتم في أسبوع المرور وذلك في سبيل خلق وعي عام مجتمعي يحس ويشعر بالمشكلة ويشارك المجتمع في عملية التساؤل عن كيفية الحل لهذه المشكلة العويصة بكل معنى الكلمة.

إن البعض قد لا يدرك أننا نسعى من خلال أسابيع المرور إلى إشراك المجتمع في عملية الوعي والتوعية المجتمعية بالقضية المرورية وبالتالي نسعى إلى خلق شراكة مجتمعية تواكب المتغيرات التي تحصل على أرض الواقع من تطور هائل في عدد السيارات وأنواعها والتطور والانتعاش في شبكة الطرق دون أن يواكب ذلك زيادة في الوعي والثقافة المرورية التي لا زلنا نحوا ونحاول أن نجدزها في أوساط المجتمع من خلال المحاولات المستمر لحلق وعي مجتمعي يتنامى مع ما يحصل من تطورات على مستوى العالم.



عقيد/قيس علي الارباني



# فيسبوكيات

**مخالفة!!**

محكمة الصحافة والمطبوعات ... محكمة استثنائية ... وجودها غير دستوري ولا أساس قانوني لتكوينها ... وقد أنشأت لتكون أداة لقمع حرية الرأي والصحفيين ... ويفترض أن يطالب الجميع بالإنفاذ فوراً ... فلا مشروعية لوجودها حتى يناقش مدى مشروعية إجراءاتها ... وعدالة قراراتها ... يفترض بوزير العدل ومجلس القضاء اتخاذ الإجراءات الفورية لإلغاء هذه المحاكم وتحويل القضايا المنظورة أمامها أمام القضاء العادي ... ويفترض أن تنتهز فرصة معاودة هذه المحكمة لنشاطها للمطالبة بالإنفاذ باعتبارها نشأت بالمخالفة للدستور وعلى غير أساس من القانون .

**حيرة!!**

قراءة سنة نصف ، ومازلت حائرة ، ومربوشة حد أنهم بيجنوني ، ماذا أنصار وجماعة الثورة حقنا يناصرون ثورة سوريا ويدافعون ، ويتبرعون ويجاهدون . بينما ثورة البحرين يعتبرون التسدث عنها جريمة وخيانة ، وعسالة و... ؟ (بدون داعي لذكر المقارنة بينهما ، مع إعجابي بمطالب الثورتين)

**أروى عبده عثمان**

**نبأ!!**

تلعن الغرب «الكتاب» ونحرض على قتلهم ليل نهار ، بولم أر ناشطين عرباً ومسلمين يتعاطفون مع معظم قضايانا كما هم ، امتلات شوارع أوروبا باللايين ضد الحرب على العراق ، في حصار غزة بجانب الاتراك كان هناك غرب يسعون لذك الحصار عنها ، أوروبيون قبل أكثر من اسبوعين حاولوا الدخول إلى فلسطين فيمنعون وفي المطارات فيعصمون تضامناً مع الشعب الفلسطيني، ومن وصل منهم إلى مطار بن جوريون اعتقل ورحل؛ واليوم هم بتضامنون مع الإسرى في سجون العدو ، ونحن ماذا فعلنا؛ فقط ما زلنا نراهم شياطين ونحرض على قتلهم ؟؟ !!إننا لعقول كعقول من يحرض على قتل هؤلاء السائلين المتبتئين أفضل من بعض العرب والمسلمين لقضايانا .